نقل المعنى من التسلي والتحرجي الى السيف ومنها ان يكون معنى الثاني نقيض معنى الاول ويسمى بالعكس والتبديل قال الشيخ شهاب الدين
رحمه الله تع والاولى ان يسمى تخصيص المشهور كقوله اجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللوم وقول المتنبي اا حبه
ولب فيه ملامة ان الملامة فيه من اعدائه فان الثاني نقيض الاول كانه يخرجه مخرج المداحة بهمزة الانكار والاول مخرج محبا ومثله
في كنز البراعة بقوله وربما فاتت قوم جل امرهم من التاني وكان الحزم لو عجلوا ومنها ان يكون معنى الثاني اشمل من الاول كقول جرير
اذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا وقول ابي نواس وليس لله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد فالثاني
اشمل لشموله الناس وغيرهم ومنها ان ياخذ بعض المعنى ويزيد حسنا باضافة اليه ما يحسنه كقول الافوه وترى الطير على اثارنا
راي عين ثقة ان ستمار وقول ابي تمام وقد ظللت عقبان اعلامه ضحى بعقبان طير في الدما نواهل اقامت مع الرايات حتى
كانها من الجيش الا انها لم تقاتل فان ابا تمام لم يات بشي من معنى قول الافوه راي عين الدال على قربها ولا قوله ثقة
ان ستمار الدال على وثوق الطير بالميرة لاعتيادها ذلك وهو مما يؤكد المقصود لكن زاد بقوله الا انها لم تقاتل وبقوله
في الدما نواهل وباقامتها مع الرايات حتى كانها من الجيش وبهذا يتم حسن قوله الا انها لم تقاتل لانه لا يحسن الاستثنا
الا بعد ان تجعل مقيمة مع الرايات معدودة مع الجيش حتى يتوهم انها من المقاتلين وكل هذه الانواع من الضرب
الثاني مقبولة لما فيها من نوع تصرف ويسمى ذلك حسن الاتباع ومنها ما يخرجه حسن التصرف من قبيل الاتباع الى
حيز الابتداع ويسمى ذلك بياض في الاصل وكلما كان اشد في الخفا كان اقرب الى القبول هذا المذكور كله اذا علم ان الثاني
اخذ من الاول باقراره بذلك او نحوه والا فلا يحكم بشي من ذلك لجواز ان يكون الاتفاق في اللفظ او المعنى من قبيل توارد
الخاطر بعينه على سبيل الاتفاق من غير قصد الى الاخذ كما جرى لامرئ القيس وطرفة بن العبد في البيت الذي في معلقتيهما
وهو وقوفا بها صحبي على مطيهم يقولون لا تهلك اسى وتجمل وقال طرفة وتجلد فلما نسبا في ذلك لفضر طرفة تخطوط
اهل بلدته في اي يوم نظم البيت فكان اليوم الذي نظما فيه واحدا وقد كنت عملت قصيدة مطلعها اما لهذا الهم من اخر
اما لهذا الكسر من جابر اما لمن طال به حزنه من عاضد بين الورى ناصر فرايت بعد ذلك في البيتان وما كان من هذا النوع
بان لم يعلم بان الثاني اخذ من الاول يقال فيه قال فلان كذا وسبقه اليه فلان فقال كذا اتباعا للصدق وسلامة من الحكم
بغير علم **فصل فيما يتصل بالسرقات** • من ذلك الاقتباس ان يضمنا • من القران والحديث ما عنا •

• على طريق ليس منه مثل ما • قال الحريري ولماد هما •
• قلنا جميعا شاهت الوجوه • وقبح اللكع ومن يرجوه •
• فمنه ما لم ينقل المقتبس • من اصله ومنه ما قد يعكس •
• وربما غير للوزن فلا • يضره كقول بعض من خلا •
• قد كان ما قد خفت ان يكونا • انا الى الله راجعونا •
• قلت وما حكمه في الشرع • فمالك مشدد في المنع •
• وليس فيه عندنا صراحة • لكن يحيى النووي اباحه •

في النثر

• في النثر وعظا دون نظم مطلقا • والشرف المصري فيه حققا •
• جوازه في الزهد والوعظ وفي • مدح النبي ولو بنظم فاقتفي •
• وتاجنا السبكي جوازه نقر • اذ التميمي الجليل قد شعر •
• وقد رايت الرافعي استعمله • وغيره من صلحاء كمله •

يتصل بالسرقات اشيا منها الاقتباس وهو ان يضمن نثره او شعره ما وقع في القران او السنة موزونا لا على انه منها اي لا على وجه
يشعر بانه من القران او السنة بان يقال في اثنا الكلام قال الله تع او قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ذلك لا يكون حينئذ
اقتباسا ثم هو اقسام اما هو من القران او الحديث في النظم او النثر لم ينقل فيه المقتبس من معناه الاصلي او نقل بقا على لفظه او غير
يسير للوزن فان ذلك لا يضره مثال ما قبس من القران في النظم قوله ان كنت ازمعت على هجرنا من غير ما جرم فصبر جميل •
وان تبدلت بنا غيرنا • فحسبنا الله ونعم الوكيل • وقال شيخنا الشهاب الحجاري الاديب رحمه الله تع • يا خا الرشد اذا جاك ذوا
الدين كن في الكمال من اصحابه • او يعاند جاحد في ربنا قلت هو الرحمن امنا به • وقلت ايها السايل قوما ما لهم في الخير مذهب •
اترك الناس جميعا • والى ربك فارغب • وقلت كم ذا رايت الدهر من ملك • ذي وصله والدهر موقوت • ابدى لهم دنيا هم
غرورا حتى اذا فرحوا بما اوتوا • وقلت عاب املا الحديث رجال قد سعوا في الضلال سعيا حثيثا • انما ينكر الامالي قوم •
لا يكادون يفقهون حديثا • وقلت اعبد الله ودع عنك التواني بالجحود • ومن الليل فسبحه وادبار السجود • وقلت
ابكي على الذنب في حياة • اقم على نفسك الماتم • قبل غدا من عذاب نار • وقودها الناس والحجارة • وقلت اذا قمت
لله في امره • ولم ترع خلا وملكا مخيرا • لاثبت عليه ثوابا جزيلا • وينصرك الله نصرا عزيزا • وقلت لا تكن ظالما ولا ترض بالظلم
وانكر بكل ما يستطاع • يوم ياتي الحساب ما لظلوم • من حميم ولا شفيع يطاع • وقلت ايها المعطون ما لا واقل ثم لا يوتوا
ولا يصد قولنا ان تصلوا او تصوموا او تحجوا • لن تبلغوا البر حتى تنفقوا • وقلت قد بلينا في عصرنا بقضاة • يظلمون الناس
ظلما عما • يا كلون التراث اكلا لما • ويحبون المال حبا جما • وقلت اول دنياك دبارا • وادا امرت تقواه • فاقم وجهك
للدين حنيفا فطرة الله • وقلت اذا كان عند المرء منا امانة • وهم بحمل ان يخاون صحبه • فلا تتبع النفس الخبيثة وليؤد
امانته وليتق الله ربه • وقلت طوبى لاهل جنة طيبة • لا يبتغوا نقلا ولا تحويلا • دانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها
تذليلا • وقلت وعد الله بالاجابة للسول فاساله وارج خيرا مليا • واذا ابطا الجواب فايقن • انه كان وعده ماتيا •
ومثاله في النثر قول الحريري رحمه الله تع فلم يك الا كلمح البصر او هو اقرب • حتى انشد واغرب • وقول بن نباتة في خطبة
فيا ايها الغفلة المطرقون • اما انتم لهذا الحديث مصدقون • ما لكم لا تشفقون • فورب السما والارض انه لحق مثل ما انكم
تنطقون • وقول عبد المومن الاصفهاني صاحب اطباق الذهب فمن عاين تكور الليل والنهار لا يفتتن بزهرة • ومن علم الدنيا
مضجعه لا يمرح على ظهره • فيا قوم لا تركضوا خيل الخلا في ميدان العرض • ام امنتم من في السما ان يخسف بكم الارض • ومثاله
من الحديث في النظم • دم الشهيد يحكي • وردا بخد الترك • اللون لون دم • والريح ريح مسك • اقتبس قوله صلى الله عليه وسلم
في وصف الشهيد جا يوم القيمة وجرحه يدما اللون لون دم والريح ريح مسك وقول ابي جعفر بن مالك الغرناطي

Copyright © King Saud University